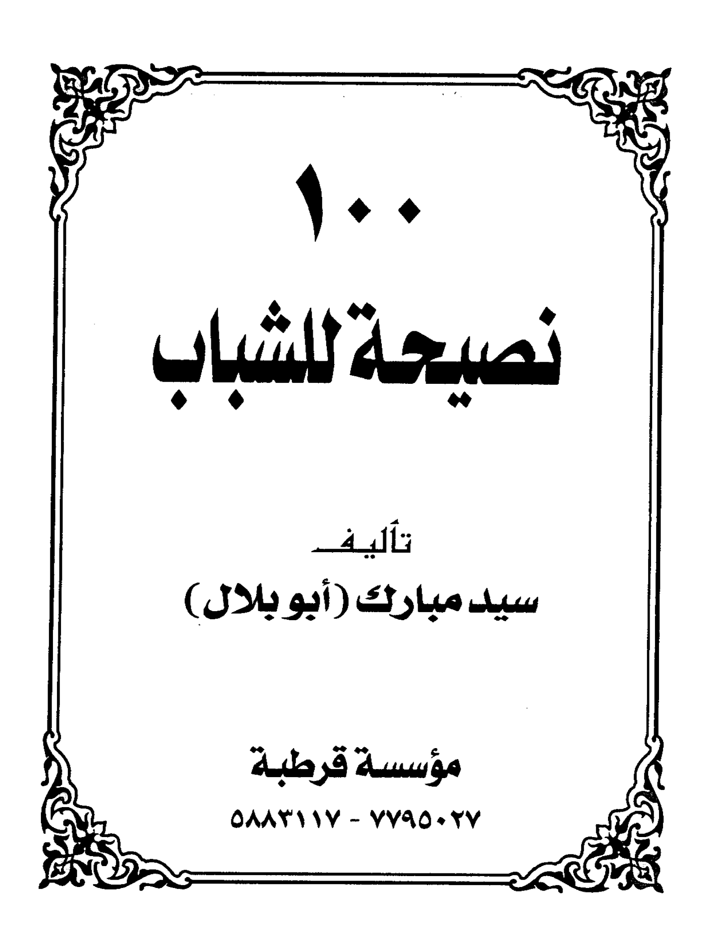
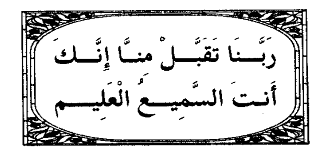


١٠٠
نصيحة للشباب

تأليف

سيد مبارك (أبو بلال)

مؤسسة قرطبة
٥٨٨٣١١٧ - ٧٧٩٥٠٢٧



رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

رقم الإيداع	٢٠٠٦/١١٣٠٨

التجهيز الفنى: إبراهيم حسن
ت: ٥٦٠٠٥٥٢

مؤسسة قرطبة
للطبع والنشر والتوزيع
٦٤ شارع الخليفة مدينة
الأندلس - الهرم
ت: ٧٧٩٥٠٢٧

الناشر مؤسسة قرطبة
٦٤ ش الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت: ٧٧٩٥٠٢٧
٥ ش الباب الأخضر - ميدان الحسين ت: ٥٨٨٣١١٧

الشركة الفنية للطباعة
ت: ٧٧٧١٠٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

إن الحمد لله نحـمده ونستعينه ونـستغفره ونستـهديه، رنعوذ بالله من شرور أنفـسنا، ومن سيئات أعمالنـا، من يهده الله فلا مـضل له ومن يضلـل فلا هادى له، وأشـهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شـريك له، وأشهد أن محـمدًا عبده ورسـوله صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٢).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ (النساء: ١).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ (الأحزاب: ٧٠، ٧١).

أما بعد.. فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل

بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار.

ثم أما بعد..

هذه الرسالة تحتوى على «**١٠٠ نصيحة**» فى الدين والدنيا لتكون خير عون للشباب المتعطش لمعرفة دينه وهى مؤيدة بالدليل الشرعى من القرآن أو السنة الصحيحة أو بهما معًا ليطمئن شبابنا للحق وهو أحق أن يتبع.

وشباب اليوم للأسف الشديد إلا من رحم ربى يعانى أمية دينية وفقر ثقافى كان له عواقب وخيمة فى سلوكه العام وخروجه عن حدود الله، وساهم فى تشجيعه لهذا الخروج المشين خطباء الفتنة من أحفاد أبى جهل وعبد الله بن أبى بن سلول الذين لا يفترون على إضلال الشباب من الجنسيين ويدعونهم لاعتناق أفكار شاذة تطردهم من رحمة الله وربما القول والعمل بها يخرجهم من الإسلام بالكلية والعياذ بالله بحجة أن العصر عصرهم.

حتى أصبح شباب الإسلام اليوم الذين يمهدونهم لحمل الأمانة والمسئولية قنبلة موقوتة على وشك الانفجار إن لم يحسن توجيههم لمعرفة دينهم بعيدًا عن أهل الدنيا ومشاهير الفن والغناء وقللنا من فساد الإعلام المرئى والمقروء، وفصلنا بين الجنسين فى جامعاتنا ومدارسنا لمنع التحرش وفرضنا عليهم الحشمة والوقار،

وبينا لهم الصالح من الطالح بلا خداع أو تدليس وكرمنا علماء الأمة والدعاة المخلصين ليقتدوا بهم بعيدًا عن أهل الأهواء والبدع.

وحاجة شباب اليوم وهم مستقبل الأمة لفهم الدين بلا سفسطة جدلية من منبعيه الصافيين الكتاب والسنة، وبفهم السلف الصالح من أهل السنة والجماعة لأمر يفرض نفسه لأهميته القصوى لإصلاح ما أفسده أهل الأهواء، ولو نظرنا لحال شباب اليوم لرأينا شبابًا يحيا كهولته رغمًا عنه!!

إنه شباب يحتضر ويستغيث لأنه لا يعرف من دينه شيئًا البتة بل بعضهم يرى الدين عقبة وتشريعاته تزمت وتطرف وجمود عن ركب الحضارة!!

وهو يعيش حياته فى فراغ هائل وفقد الكثير من الثقة فى نفسه وفيمن حوله لكثرة الفسق والفجور وطغيان الشهوات والماديات فى الحياة على حساب السمو الروحى والأمان والسكينة.. إلخ.

وبادئ ذى بدء أنصح إخوانى من الشباب إلى إعادة تأهيل أنفسهم والعودة إلى الدين مرة أخرى فلم يفت الأوان بعد، ومهما كانت الفتن فلابد بعد ظلمة الليل من طلوع الفجر وإن مع العسر يسرًا، ومع إخلاص النية فى الإنابة إلى الله تعالى

والصبر على المكاره فسوف يرى كل واحد منهم العجب العجاب.

ومن ثم فإن هذه الوصايا المختصرة ضوء ينير الطريق إلى الله لمن يبحث عن السمو الروحى والرقى الحق الذى قوامه الإيمان بالله والعلم معًا.

هذا وقد أضيف للدليل الشرعى كلمات قليلة لمزيد من الشرح والتوضيح وبيان المقصود من علمائنا الثقات سلفًا وخلفًا من أهل السنة والجماعة إن رأيت الحاجة لذلك، وقد أكتفى بالأدلة لوضوحها بلا بيان والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.

وكتبه

سيد مبارك (أبو بلال)

ت/ ٧٤٢٢٤٤٣

sayedmobark@alislam.com

١ - وبالوالدين أحسانًا

قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء: ٢٣، ٢٤).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «قلت يا نبى الله أى الأعمال أقرب إلى الجنة؟ قال: الصلاة على مواقيتها، قلت: وماذا يا نبى الله؟ قال بر الوالدين، قلت: وماذا يا نبى الله؟ قال الجهاد فى سبيل الله»[١].

قال المباركفورى[٢]: قال ابن بزبزة: الذى يقتضيه النظر تقديم الجهاد على جميع أعمال البدن لأن فيه بذل النفس، إلا أن الصبر على المحافظة على الصلوات وأدائها فى أوقاتها والمحافظة على بر الوالدين أمر لازم متكرر دائم لا يصبر على مراقبة أمر الله فيه إلا الصديقون. اهـ

٢ - حذار من ترك الصلاة

قال الله تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾

(١) مسلم فى الإيمان (٨٥)، والبخارى فى مواقيت الصلاة (٥٢٧).
(٢) انظر: تحفة الأحوزى للمباركفورى فى شرح جامع الترمذى (٥/ ١١٧).

(البقرة: ٢٣٨).

وقال النبى ﷺ: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»[1].

قال النووى فى شرح الحديث ما مختصره: وقوله ﷺ: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» ومعنى بينه وبين الشرك ترك الصلاة أن الذى يمنع من كفره كونه لم يترك الصلاة، فإذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل، بل دخل فيه. اهـ

٣ - اجمع بين علوم الدنيا والآخرة

قال الله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (طه: ١١٤).

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (الزمر: ٩).

وقال النبى ﷺ: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له به طريقًا إلى الجنة»[2].

ولا ريب أخى الشاب أن العلوم الشرعية التى تساهم فى تفقيهك لتكون على بصيرة من أمر دينك لها الأولوية حتى لا

---

(١) مسلم فى الإيمان (٨٢).

(٢) الترمذى فى العلم (٢٦٤٦)، ومسلم فى الذكر والدعاء (٢٦٩٩).

تقع فيما حرم الله ورسوله ﷺ لجهلك بالحلال والحرام، ثم يأتى بعد ذلك ما يعينك على المضى قدمًا فى خدمة مجتمعك ونفسك بالعلوم الدنيوية المشروعة والنافعة كالطب والهندسة. . . إلخ

وما أجمل قول القائل:

العلم يحيى القلوب الميتة كما

تحيا البلاد إذا ما مسها مطر

والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه

كما يجلى سواد الظلمة القمر

٤ - زاحم العلماء فإن رحمة الله لا تفارقهم

إن فى مزاحمتك للعلماء والدعاة المخلصين والجلوس بين أيديهم لتتفقه فى العلوم الشرعية لتنجو بدينك أمر ينبغى أن تحرص عليه لماذا؟

لأن مجالسهم فى بيوت الله هى سفن النجاة لك فى عصرنا هذا الذى كثرة فيه الفتن والمنكرات والردة والإلحاد والجهر بالمعاصى بلا خوف من رب أو ردع من قانون!!

ومع علو أهل المنكر على أهل المعروف فستعبر فى حياتك بلا شك مواطن شديدة الخطورة وستهب عليك عواصف ورياح

تحمل لك الفتن لتعصف بك وتغرقك فى بحر لجى يعج بتيارات شتى من مذاهب وأفكار وفلسفات ونظريات لا أول لها ولا آخر تأخذك يمنة ويسرة وأنت لا حول لك ولا قوة. فزاحمهم بالمناكب وخالطهم وتواضع لهم وانصرهم على من عداهم فهم ورثة الأنبياء وأخشى العباد لرب العباد بعدهم.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨).

وقال رسول الله ﷺ فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمى الناس الخير»(١).

٥ - غض بصرك عن محارم الله تعالى

أمر الله تعالى بغض البصر عن النظر المحرم لأنه بريد الزنا، وسهم مسموم من سهام إبليس فمن تركه لله أورث الله فى قلبه حلاوة عبادة يجدها إلى يوم القيامة.

قال الله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ

---

(١) صحيح الجامع (٤٢٣١).

زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور: ٣٠، ٣١).

وعن جرير رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة فقال: «اصرف بصرك»[١].

ومعنى نظرة الفجأة أن يقع البصر على من لا يحل للمرء من غير قصد فإن صرف بصره فى الحال ولم يتبع النظرة النظرة فلا إثم عليه.. ولله در القائل:

كل الحوادث مبدؤها من النظر

ومعظم النار من مستصغر الشرر

والمرء ما دام ذا عين يقلبها

فى أعين الغيد موقوف على الخطر

كم نظرة فعلت فى قلب صاحبها

فعل السهام بلا قوس ولا وتر

يسر ناظره ما ضر خاطره

لا مرحبًا بسرور عاد بالضرر

* * *

(١) صحيح الترغيب (ح/ ١٩٠٦).

٦ - عليك بالزواج وإياك والتبتل

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم: ٢١).

قال صاحب الظلال[1]: والناس يعرفون مشاعرهم تجاه الجنس الآخر، وتشغل أعصابهم ومشاعرهم تلك الصلة بين الجنسين؛ وتدفع خطاهم وتحرك نشاطهم تلك المشاعر المختلفة الأنماط والاتجاهات بين الرجل والمرأة. ولكنهم قلما يتذكرون يد الله التي خلقت لهم من أنفسهم أزواجًا، وأودعت نفوسهم هذه العواطف والمشاعر، وجعلت في تلك الصلة سكنًا للنفس والعصب، وراحة للجسم والقلب، واستقرارًا للحياة والمعاش، وأنسًا للأرواح والضمائر واطمئنانًا للرجل والمرأة على السواء. اهـ.

ولقد حث النبي الشباب على الزواج فقال ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»[2].

---

(١) انظر: «ظلال القرآن» لسيد قطب (رحمه الله) (٥/ ٤٨٥).

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٥٠٦٥)، ومسلم في النكاح (١٤٠٠)، والترمذي (١٠٨١).

وعن سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبى وقاص ﷺ: «يقول لقد رد ذلك يعنى النبى ﷺ على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل[١] لاختصينا[٢]»[٣].

ومن هذه الأدلة الشرعية يتبين أهمية الزواج وخطورة التبتل وهو الأعراض عنه مع الاستطاعة.

٧ - لا تخلو بامرأة أجنبية أبداً

الخلوة بالمرأة الأجنبية شائع فى المجتمع بطريقة يندى لها الجبين خجلاً وسبب ذلك دياثة الكثير من الرجال وعدم غيرتهم على نسائهم.

وينبغى عليك أخى الشاب أن تتجنب هذا الفعل المحرم حتى لا تتعرض لسخط الله تعالى ولا تدع الشيطان يزين لك الأمر فقد حذر النبى ﷺ من الخلوة فقال: «إياكم والدخول على النساء! فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت»[٤].

والحمو قريب الزوج كأخيه، وابن أخيه، وابن عمه.

(١) التبتل: هو الإعراض عن الزواج.
(٢) الاختصاء: قطع الخصيتين.
(٣) البخارى فى النكاح (٥٠٤٧).
(٤) البخارى فى النكاح (٥٢٣٢)، ومسلم فى السلام (٢١٧٢).

وقال أيضًا ﷺ : «لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذى محرم»[١].

٨ - لا تكن من العاطلين وابحث لك عن وظيفة

قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (الجمعة: ١٠).

وقال النبى ﷺ : «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من أن يسأل أحدًا، فيعطيه أو يمنعه»[٢].

وقال النبى ﷺ : «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبى الله داود ﷺ كان يأكل من عمل يده»[٣].

٩ - احفظ الله يحفظك

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كنت خلف النبى ﷺ يومًا فقال: يا غلام، إنى أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء

(٥) البخارى فى النكاح (٥٢٣٣).

(٦) البخارى فى البيوع (٢٠٧٤)، ومسلم فى الزكاة (١٠٤٢).

(٧) البخارى فى البيوع (٢٠٧٢).

لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»[١].

وفى رواية: «احفظ الله تجده أمامك، تعرف على الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج من الكرب وأن مع العسر يسرًا».

١٠ - لا تبالغ فى تزكية إخوانك أو نفسك فتهلك وتهلكهم

قال تعالى: ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (النجم: ٣٢).

وعن أبى بكرة ﷺ قال: مدح رجل رجلاً عند النبى ﷺ فقال: «ويحك قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك مرارًا (أى: أهلكته)، إذا كان أحدكم مادحًا صاحبه لا محالة فليقل: أحسب فلانًا والله حسيبه ولا أزكى على الله أحدًا إن كان يعلم ذلك كذا وكذا»[٢].

---

(١) صحيح الجامع (٧٩٥٧).

(٢) مسلم فى الزهد (٣٠٠٠)، والبخارى فى الأدب (٦١٦٢).

١١ - أكثر من الصيام لتدخل من الريان

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣).

قال النبى ﷺ: «إن فى الجنة بابًا يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد»[١].

وقال النبى ﷺ: «ما من عبد يصوم يومًا فى سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا»[٢].

١٢ - كن داعيًا إلى الله تربح الجنة

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥).

وقال النبى ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»[٣].

وقال النبى ﷺ: «من دعا إلى هدى كان من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى

---

(١) البخارى فى الصوم (١٨٩٦)، ومسلم فى الصيام (١١٥٢).

(٢) مسلم فى الصيام (١١٥٣)، والبخارى فى الجهاد (٢٨٤٠).

(٣) مسلم فى العلم (٢٦٧١).

ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا»[١].

١٣ - اجعل لسانك رطبًا بذكر الله تعالى

قال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠٥).

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الجمعة: ١٠).

وقال النبى ﷺ: يقول الله تعالى: «أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه إذا ذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملأ، ذكرته فى ملأ خير منهم»[٢].

١٤ - تعاون مع إخوانك على البر والتقوى

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة: ٢).

وقال النبى ﷺ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة. والكلمة

(١) مسلم فى العلم (٢٦٤٧).

(٢) أخرجه البخارى فى التوحيد (٧٤٠٥)، ومسلم فى الذكر والدعاء (٢٦٧٥).

الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»[١].

١٥ - أكثر من النوافل يحبك الله تعالى

قال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ (المزمل: ٢٠).

وقال النبي ﷺ: «إن الله تعالى قال: من عادى لى وليًا فقد آذنته بالحرب. وما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلى مما افترضت عليه: وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، وإن سألنى أعطيته، ولئن استعاذنى لأعيذنه»[٢].

١٦ - استغفر الله العظيم وتب إليه يوميًا

قال تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ (هود: ٣).

وقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإنى أتوب فى اليوم مائة مرة»[١].

---

(١) البخارى فى التوحيد (٧٤٠٥)، ومسلم فى الذكر والدعاء (٢٦٧٥).
(٢) البخارى فى الرقاق (٦٥٠٢).
(٣) مسلم فى الذكر والدعاء (ح/ ٢٧٠٢).

١٧ - لا تستمع لمزامير الشيطان وأهله

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (لقمان: ٦، ٧).

يقول ابن كثير فى تفسيره لهذه الآية: (إنها تبين حال الأشقياء الذين أعرضوا عن الانتفاع بسماع كلام الله وأقبلوا على استماع المزامير والغناء بالألحان وآلات الطرب. ثم ذكر أن ابن مسعود رضي الله عنه عندما سئل عن هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾ قال: هو الغناء والله الذى لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات.

وكذلك قال ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم، وقال الحسن البصرى: نزلت هذه الآية فى الغناء والمزامير..)[1]. اهـ

وقال النبى ﷺ: «ليكونن من أمتى أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف.. الحديث»[2].

---

(١) انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٤٢٦).

(٢) البخارى فى الأشربة، والترمذى نحوه فى الفتن (٢٢١٠).

١٨ - كن تقيًا متورعًا عن الحرام والشبهات

قال النبى ﷺ : «إن الحلال بينٌ، وإن الحرام بينٌ، وبينهما مشتبهاتٌ لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات، استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع فى الشبهات، وقع فى الحرام، كالراعى يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله: ألا وهى القلب»[1].

١٩ - لا تندم عما فاتك وقل: قدر الله وما شاء فعل

قال تعالى: ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢١٦).

وقال النبى ﷺ : «المؤمن القوى خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خيرٌ.

احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز. وإن أصابك شىء فلا تقل: لو أنى فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل:

(١) البخارى فى الإيمان (٥٢)، ومسلم فى المساقاة (١٥٩٩).

قدر الله، وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان»[1].

٢٠ - من سبل دوام النعمة وزيادتها أن تؤدى شكرها

قال الله تعالى: ﴿إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم: ٧).

وعن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة حدثنى عبد الرحمن ابن أبى عمرة أن أبا هريرة حدثه ﷺ فقال: «أنه سمع النبى ﷺ يقول إن ثلاثة فى بنى إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكًا فأتى الأبرص فقال أى شىء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذى قد قذرنى الناس، قال فمسحه فذهب عنه قذره وأعطى لونًا حسنًا وجلدًا حسنًا، قال: فأى المال أحب إليك قال الإبل أو قال البقر شك إسحاق إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر قال: فأعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها، قال فأتى الأقرع فقال أى شىء أحب إليك، قال شعر حسن ويذهب عنى هذا الذى قد قذرنى الناس، قال فمسحه فذهب عنه وأعطى شعرًا حسنًا، قال فأى المال أحب إليك قال البقر فأعطى بقرة حاملاً فقال بارك الله لك فيها.

(١) مسلم فى القدر (٢٦٦٤)، وابن ماجه فى الزهد (٤١٦٨).

قال فأتـى الأعمى فقال: أى شيء أحـب إليك؟ قال أن يرد الله إلى بصـرى فأبصـر به الناس، قال فـمسـحه فرد اللـه إليه بصره، قـال فأى المال أحب إليك قـال الغنم فأعطـى شاة والدا فأنتج هـذان وولد هذا قال فكان لهذا واد مـن الإبل، ولهذا واد من البـقـر، ولهذا واد مـن الغنم قـال ثم إنه أتـى الأبرص فى صورته وهيـئته فـقال رجل مسكيـن قد انقطعت بى الحـبال فى سفرى فـلا بلاغ لى اليوم إلا بالله ثم بك أسـألك بالذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرًا أتبلغ عليه فى سفرى فقال الحقـوق كثيـرة فقال له: كـأنى أعرفك ألم تكن أبـرص يقذرك الناس فقيرًا فأعطاك الله فـقال إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر فقال إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت.

قال: وأتى الأقرع فى صـورته فقال له مثل مـا قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال إن كـنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت، قال وأتى الأعمـى فى صورته وهيئته فقـال رجل مسكين وابن سبيل انـقطعت بى الحبال فى سفرى فـلا بلاغ لى اليوم إلا بالله ثم بـك أسألك بالذى رد عليك بـصرك شاة أتبلغ بـها فى سفرى، فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلى بصرى فخذ ما شئت ودع ما شـئت فوالله لا أجـهدك اليـوم شيئًـا أخذته لله، فـقال أمـسك مـالك فـإنما ابتلـيتم فـقـد رضى عنـك وسخـط على

صاحبيك»[١].

٢١ - احذر فتنة النساء وكيدهن

قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (آل عمران: ١٤).

وقال النبي ﷺ: «ما تركت بعدى فتنة هى أضر على الرجال من النساء»[٢].

قال ابن بطال[٣] (رحمه الله): إن فتنة النساء أعظم الفتن مخافة على العباد؛ لأنه (عليه السلام) عم جميع الفتن بقوله: «ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء» ويشهد لصحة هذا الحديث قول الله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾ الآية، فقدم النساء على جميع الشهوات، وقد روى عن بعض أمهات المؤمنين أنها قالت: من شقائنا قدمنا على جميع الشهوات.

---

(١) البخارى فى أحاديث الأنبياء (٣٤٦٤)، ومسلم فى الزهد والرقائق (٢٩٦٤).

(٢) مسلم فى الذكر والدعاء (٢٧٤٠)، والبخارى فى النكاح (٥٠٩٦).

(٣) انظر: شرح ابن بطال للبخارى (١٣/ ١٨٣).

فالمحنة بالنســاء أعظم المحن على قدر الفتنة بهن، وقــد أخبر الله مع ذلك أن منهن لنا عدوًا، فينبغى للمؤمن الاعتصام بالله، والرغبة إليــه فى النجاة من فتنتهن، والسلامــة من شرهن، وقد روى فى الحــديث أنه لما خلــق الله المرأة فــرح الشـيطان فرحًــا عظيمًا، وقال: هذه حبالتى التى لا يكاد يخطئنى من نصبتها له.

٢٢ - لا تغتاب ولا تنم على إخوانك

قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٢).

وقال الله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ (القلم: ١١).

وقال النبى ﷺ: «أتدرون مــا الغيبة؟ قــالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكــره قيل: أفرأيت إن كان فى أخى ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته»[١].

وقال النبى ﷺ: «لا يدخل الجنة نمام»[٢].

(١) مسلم فى البر والصلة (٢٥٨٩).
(٢) مسلم فى الإيمان (١٠٥).

٢٣ - طهر بدنك بالوضوء فهو يذهب بالسيئات

قال تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (المائدة: ٦).

وقال النبي ﷺ: «إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه، خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه، خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقيًا من الذنوب»[1].

٢٤ - عليك بسنن الفطرة ولا تهملها

قال النبي ﷺ: «الفطرة خمسٌ، أو خمسٌ من الفطرة: الختان، والاستحداد، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب»[2].

٢٥ - إياك والكبر فهو من صفات المنافقين

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ

(١) مسلم في الطهارة (٢٤٤).
(٢) مسلم في الطهارة (٢٥٧).

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (غافر: ٣٥).

وقال النبى ﷺ: «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر! فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا، ونعله حسنه، فقال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس»[١].

ومعنى بطر الحق: دفعه، وغمطهم: احتقارهم، وقد سبق بيانه أوضح من هذا فى باب الكبر.

٢٦ - تاجر مع الله بالصدقات فى السر والعلن

قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٧١).

وقال النبى ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها، كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل»[٢].

---

(١) مسلم فى الإيمان (٩١)، والترمذى فى البر والصلة (١٩٩٩).

(٢) البخارى فى الزكاة (١٤١٠)، ومسلم نحوه (١٠١٤).

٢٧ عليك بالتوبة قبل فوات الأوان

قال الله تعالى: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (النور: ٣١).

وقال النبى ﷺ: «إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر»(١).

٢٨ أكثر من قول لا إله إلا الله فهى أفضل الذكر

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ (الأحزاب: ٤١، ٤٢).

وقال النبى ﷺ: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر قال الله عز وجل: صدق عبدى لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده، قال: صدق عبدى لا إله إلا أنا وحدى، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، قال: صدق عبدى لا إله إلا أنا ولا شريك لى، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: صدق عبدى لا إله إلا أنا لى الملك ولى الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدى لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بى، من

(١) صحيح الترغيب (ح/ ٣١٤٣).

رزقهن عند موته لم تمسه النار»[١].

٢٩ - لا تصافح النساء الأجنبيات مطلقًا

قالت عائشة رضي الله عنها: «ما مس رسول الله ﷺ يد امرأة قط إلا أن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها فاعطته قال: اذهبى فقد بايعتك»[٢].

وقال النبى ﷺ: «لأن يطعن رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس يد امرأة لا تحل له»[٣].

٣٠ - لا تقل إلا حقًا ولو كنت مازحًا

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩).

وقال النبى ﷺ: «إن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقًا، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا»[٤].

---

(١) السلسلة الصحيحة للألبانى (١٣٩٠).

(٢) أخرجه أبو داود فى الخراج والأمارة (٢٥٥٢)، ومسلم مثله (١٨٦٦).

(٣) صحيح الترغيب (ح/ ١٩١٠)، وصحيح الجامع (ح/ ٥٠٤٥).

(٤) البخارى فى الأدب (٦٠٩٤)، ومسلم فى البر والصلة (٢٦٠٧).

٣١ - إياك والإسراف فى الطعام والشراب

قال تعالى: ﴿ يَا بَنِى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (الأعراف: ٣١).

وقال النبى ﷺ: «كلوا وتصدقوا والبسوا فى غير إسراف ولا مخيلة»(١).

وقال النبى ﷺ: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرًا من بطنه حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان فاعلاً لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه»(٢).

٣٢ - لا تشد الرحال إلا لثلاث مساجد

قال تعالى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لا يَعْلَمُ فِى السَّمَوَاتِ وَلا فِى الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (يونس: ١٨).

وقال النبى ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى»(٣).

---

(١) صحيح الجامع (٤٥٠٥).

(٢) السلسلة الصحيحة (٢٢٦٥).

(٣) البخارى فى الجمعة (١١٨٩)، ومسلم فى الحج (١٣٩٧).

٣٣ - القناعة كنز لا يفنى أبدًا

قال تعالى: ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (النساء: ٣٢).

وقال النبى ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس»[١].

العرض بفتح العين والراء: هو المال.

٣٤ - لا تقطع صلة الرحم فمن قطعها قطعه الله

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (النساء: ١).

وقال النبى ﷺ: «إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطعية، قال: نعم أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذلك لك، ثم قال رسول الله ﷺ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ

---

(١) البخارى فى الرقاق (٦٤٤٦)، ومسلم فى الزكاة (١٠٥١).

﴿أَبْصَارَهُمْ﴾ (محمد: ٢٢، ٢٣)»[١].

وفى رواية للبخارى: فقال الله تعالى: من وصلك، وصلته، ومن قطعك، قطعته.

٣٥ - تزاور فى الله تنال الدرجات العلا

قال تعالى: ﴿الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف: ٦٧).

وقال النبى ﷺ عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ: «إن رجلاً زار أخًا له فى قرية أخرى، فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكًا (أى جعل ملكًا فى طريقه)، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال أريد أخًا لى فى هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ (أى تسعى فى إصلاحها) قال: لا، غير أنى أحببته فى الله تعالى: قال: فإنى رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه»[٢].

٣٦ - صل على نبيك ﷺ تنل شفاعته

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (الأحزاب: ٥٦).

(١) البخارى فى التوحيد (٧٥٠٢)، ومسلم فى البر والصلة (٢٥٥٤).
(٢) مسلم فى البر والصلة (٢٥٦٧).

وقال النبى ﷺ: «من صلى أو سأل لى الوسيلة حقت عليه شفاعتى يوم القيامة»[١].

٣٧ - عليك بالسلام الشرعى لتزيد حسناتك

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (النساء: ٨٦).

وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: «السلام عليكم، فرد عليه ثم جلس، فقال النبى ﷺ: عشر ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه فجلس، فقال: عشرون ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه فجلس، فقال: ثلاثون»[٢].

٣٨ - أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله

عن أبى موسى الأشعرى قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة، أو قال على كنز من كنوز الجنة فقلت: بلى فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله»[٣].

---

(١) صحح الألبانى إسناده فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» (ح/ ٥٠).

(٢) صحيح الترغيب (٢٧١٠).

(٣) مسلم فى الذكر (٢٧٠٤).

٣٩ - عليك بالرفق فى معالجة أمورك وإياك والشدة

قال الله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

وقال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩).

وقال النبى ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه»[١].

٤٠ - كن حسن الجوار تنل محبة جيرانك

قال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٣٦).

وقال النبى ﷺ: «ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»[٢].

* * *

(١) مسلم فى البر والصلة (٢٥٩٣).

(٢) البخارى فى الأدب (٦٠١٥)، ومسلم فى البر والصلة (٢٦٢٥).

٤١ - إياك والتنطع فى الدين فتهلك

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (المائدة: ٧٧).

وقال النبى ﷺ: «هلك المتنطعون قالها ثلاثًا»[١].

المتنطعون: المبالغون فى الأمور.

٤٢ - لا تفتى فى دين الله بغير علم

قال تعالى: ﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ (١١٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (النحل: ١١٦، ١١٧).

وقال النبى ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»[٢].

---

(١) مسلم فى العلم (٢٦٧٠).

(٢) البخارى فى العلم (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣).

وعن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم: «من أفتى عن كل ما يسأل فهو مجنون».

وعن عطاء بن السائب التابعي: «أدركت أقوامًا يسأل أحدهم عن الشيء فيتكلم وهو يرعد».

وعن سفيان بن عيينة وسحنون: «أجسر الناس على الفتيا أقلهم علمًا».

٤٣ - لا تكن مبتدعًا وكن متبعًا للسنة

قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر: ٧).

وقال النبي ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» (أي: مردود على صاحبه)[١].

وفي رواية لمسلم: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

٤٤ - أعطى للطريق حقه ولا تؤذ الناس

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (الأحزاب: ٥٨).

وقال النبي ﷺ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي

(١) البخاري في الصلح (٢٦٩٧)، ومسلم في الأقضية (١٧١٨).

ﷺ قال: «إياكم والجلوس فى الطرقات، قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا، نتحدث فيها، قال رسول الله ﷺ: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حقه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر»[1].

٤٥ - كن حليماً ولا تغضب فالغضب من الشيطان

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبى ﷺ: «أوصنى، قال: لا تغضب، فرد ذلك مراراً، قال: لا تغضب»[2].

٤٦ - كن ممن يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

قال الله تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (المائدة: ٧٨، ٧٩).

---

(١) مسلم فى اللباس (٢١٢١).

(٢) البخارى فى الأدب (٦١١٦).

وقال النبى ﷺ: «والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابًا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم»[١].

٤٧ - لا تلعن إنسانًا مهما كان حقدك عليه

قال النبى ﷺ: «لعن المؤمن كقتله»[٢].

وقال النبى ﷺ: «إن العبد إذا لعن شيئًا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينًا وشمالاً فإذا لم تجد مساغًا رجعت إلى الذى لعن فإن كان أهلاً لذلك وإلا رجعت لقائلها»[٣].

٤٨ - اتق الحرام والشبهات وأطب مطعمك

قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا من طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ (البقرة: ١٧٢، ١٧٣).

وقال النبى ﷺ: «إن الحلال بينٌ، وإن الحرام بينٌ، وبينهما

(١) صحيح الترغيب (ح/ ١٣١٣).
(٢) البخارى فى الأدب (ح/ ١٦٠٥).
(٣) صحيح الترغيب (ح/ ٢٧٩٢).

مشتبهات لا يعلمهن كثيـر من الناس، فمن اتقى الشبهات، استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع فى الشبـهات، وقع فى الحرام، كالراعى يرعى حول الحـمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكـل ملك حمى، ألا وإن حمى الله مـحارمه، ألا وإن فى الجسد مضـغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله: ألا وهى القلب»[١].

٤٩ - لا تخلو بامرأة دون محرم معها أبداً

قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٣) وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (النساء: ١٣، ١٤).

وقال النبى ﷺ: «إياكم والدخول علـى النساء! فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت!»[٢].

الحمو: قريب الزوج كأخيه، وابن أخيه، وابن عمه.

وقال النبى ﷺ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذى محرم»[٣].

(١) البخارى فى الإيمان (ح/ ٥٢).
(٢) مسلم فى السلام (ح/ ٢١٧٢).
(٣) البخارى فى النكاح (ح/ ٥٢٣٣).

٥٠ - إياك والتجسس على عورات الناس

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات: ١٢).

وقال النبي ﷺ: «لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله إخوانًا»[١].

٥١ - الوقت نعمة فلا تفرط فيه فتندم

قال تعالى: ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ (١) مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ (الأنبياء: ١، ٢).

وقال النبي ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»[٢].

٥٢ - استرجع دائمًا عند المصيبة ولا تجزع

قال الله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ

(١) مسلم في البر والصلة (ح/ ٢٥٥٩).
(٢) البخاري في الرقاق (ح/ ٦٤١٢).

﴿وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٥٧).

وقال النبى ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنى فى مصيبتى، واخلف لى خيرًا منها، إلا أخلف الله له خيرًا منها»[١].

٥٣ - لا تقل لو فإنها تفتح عمل الشيطان

قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢١٦).

وقال النبى ﷺ: «المؤمن القوى خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خيرٌ. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وإن أصابك شىء فلا تقل: لو أنى فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان»[٢].

٥٤ - من الإيثار أن تحب لأخيك ما تحبه لنفسك

قال الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر: ٩).

---

(١) مسلم فى الجنائز (ح/ ٩١٨).

(٢) مسلم فى القدر (ح/ ٢٦٦٤).

وقال النبى ﷺ : «لا يـؤمن أحدكم حتى يحب لأخـيه ما يحب لنفسه»[١].

٥٥ - اجمع هذه العبادات فى يوم واحد ولك الجنة

قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج: ٧٧).

وقال النبى ﷺ : «مـن أصبح منكم صائمًـا؟ قال أبو بكر أنا، قال فمن تبع منكم اليـوم جنازة؟ قال أبو بكر أنا، قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟ قـال أبو بكر أنا، قال فمن عاد منكم اليـوم مريضًـا؟ قـال أبو بكر أنا، فـقال رسـول الله ﷺ مـا اجتمعن فى امرىء إلا دخل الجنة»[٢].

٥٦ - حذار من الرياء فهو الشرك الخفى

قال الله تعالى : ﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (النساء: ١٤٢).

وقال الله تـعالى : ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: ١١٠).

---

(١) البخارى فى الإيمان (ح/ ٣١).

(٢) مسلم فى الزكاة (ح/ ١٠٢٨).

وقال النبى ﷺ : «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه»[١].

وعن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندى من المسيح الدجال؟ فقلنا: بلى يا رسول الله، فقال: الشرك الخفى، أن يقوم الرجل يصلى فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل إليه»[٢].

٥٧ - حذار من الرفقة السيئة فتخسر الدين والدنيا

قال الله تعالى: ﴿الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف: ٦٧).

وقال النبى ﷺ : «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة»[٣].

---

(١) مسلم فى الزهد (ح/ ٢٩٨٥).

(٢) صحيح الترغيب (ح/ ٣٠).

(٣) البخارى فى الذبائح (ح/ ٥٥٤٣).

٥٨ - حافظ على صلاة الفجر ولا تكن من المنافقين

قال تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (الإسراء: ٧٨).

وقال النبي ﷺ: «إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلى بالناس، ثم أنطلق معى برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار»[١].

٥٩ - إياك والطيرة فهى شرك

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٣).

وقال النبى ﷺ: «لا عدوى ولا طيره ويعجبنى الفأل الحسن. قالوا: وما الفأل يا رسول الله قال: كلمة طيبة».

اعلم أخى الشاب.. أن الطيرة أو التشاؤم شرك لأن الإنسان إن أراد أن يفعل شيئًا كسفر أو زواج أو غير ذلك وتشاءم من صوت بومة أو رقم ١٣ أو لون من الألوان أو كلمة يسمعها أو غير ذلك ورده عما كان سيفعله خوفًا من ضرر صيبه من ذلك فقد أوقع نفسه فى الشرك.

---

(١) مسلم فى المساجد (ح/ ٦٥١).

قال القاضي عياض: (إنما سماها شركًا لأنهم كانوا يرون ما يتشاءمون به مؤثرًا في حصول المكروه وملاحظة الأسباب دون مسببها سبحانه في الجملة شرك خفي فكيف إذا نظر إليها جهالة وسوء اعتقاد. اهـ

٦٠ - تأدب بآداب الإسلام في المجالس

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (المجادلة: ١١).

وقال النبي ﷺ: «لا يقيمن أحدكم رجلاً من مجلسه ثم يجلس فيه، ولكن توسعوا وتفسحوا»[(١)].

وقال النبي ﷺ: «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك»[(٢)].

٦١ - اعلم أن الدنيا دار لعب ولهو والآخرة خير وأبقى

قال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: ٣٢).

---

(١) صحيح الترغيب (ح/ ٣٠٦٩).

(٢) صحيح الجامع (ح/ ٦١٩٢).

وقال النبي ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»[١].

٦٢ - لا تجادل في دين الله مع الذين يخوضون في آياته وأعرض عنهم

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام: ٦٨).

وقال النبي ﷺ: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدال ثم قرأ ﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً﴾»[٢].

قال الألباني في «حجة النبي» (ص ٢٣) ما نصه:

«وقد تتطلب الدعوة إلى ما سبق شيئًا قليلاً أو كثيرًا من الجدال بالتي هي أحسن كما قال الله عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥)، فلا يصدنك عن ذلك معارضة الجهلة بقوله تعالى: ﴿... فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٩٦). فإن الجدال المنهي عنه في الحج هو كالفسق المنهي عنه في

(١) البخاري في الرقاق (ح/ ٦٤١٦).

(٢) حسنه الألباني في ظلال الجنة (ح/ ١٠١).

غير الحج أيضًا وهو الجدال بالباطل وهو غير الجدال المأمور به فى آية الدعوة قال ابن حزم (رحمه الله) (٧/ ١٩٦): (والجدال قسمان: قسم فى واجب وحق، وقسم فى باطل، فالذى فى الحق واجب فى الإحرام وغير الإحرام قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ... ﴾، ومن جادل فى طلب حق به فقد دعا إلى سبيل ربه تعالى وسعى فى إظهار الحق والمنع. اهـ.

٦٣ - التدخين حرام ومن الخبائث فتورع عن شربه

قال تعالى: ﴿ قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (المائدة: ١٠٠).

وقال النبى ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»[١].

ومن أضرار التدخين التى اكتشفها الأطباء أنه يتسبب فى تسوس الأسنان واصفرارها، واسودادها، ويتسبب فى التهاب اللثة، وتقرحات الفم واللسان، والربو، وضيق التنفس، والسعال، والبصاق، وضعف كفاءة الرئة، وسوء الهضم، وتليف الكبد، والسكتة الدماغية، والذبحة الصدرية، وإصابة شرايين المخ بالتصلب، ويسبب الغثيان، والإمساك المزمن،

(١) السلسلة الصحيحة (ح/ ٢٥٠).

والصداع، والأرق، والفشل الكلوى، وضعف السمع، وفقدان حاسة الشم أو إضعافها، وضعف الجهاز المناعى... إلخ.

فالتدخين ضرره فى الدين والدنيا لا يجادل فيه إلا جاحد فاسد القلب والعقل وهو إسراف ومصيبة متعددة النواحى والمصائب وحسبنا الله ونعم الوكيل.

٦٤ - كن طموحًا فى الحياة واستمتع بها بما أحل الله لك

قال الله تعالى: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾ (الأعراف: ٣٢).

قال الشوكانى فى فتح القدير: فلا حرج على من لبس الثياب الجيدة الغالية القيمة إذا لم يكن مما حرمه الله، ولا حرج على من تزين بشىء من الأشياء التى لها مدخل فى الزينة، ولم يمنع منها مانع شرعى، ومن زعم أن ذلك يخالف الزهد فقط غلط غلطًا بينًا.

وقد قدمنا فى هذا ما يكفى، وهكذا الطيبات من المطاعم والمشارب ونحوهما، مما يأكله الناس، فإنه لا زهد فى ترك الطيب منها، ولهذا جاءت الآية هذه معنونة بالاستفهام المتضمن للإنكار على من حرم ذلك على نفسه، أو حرمه على غيره. اهـ

وقال النبى ﷺ : «إن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه، ويكره البؤس والتباؤس، ويبغض السائل الملحف، ويحب الحيى العفيف المتعفف»(١).

٦٥ - قل آمنت بالله ثم استقم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (فصلت: ٣٠).

وقال النبى ﷺ : «قل آمنت بالله ثم استقم»(٢).

٦٦ - حذار من تلبيس إبليس فهو عدوك اللدود

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِى الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (١٦٨) إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١٦٨، ١٦٩).

وقال النبى ﷺ : «إن الشيطان أيس أن يعبده المصلون فى جزيرة العرب، ولكن فى التحريش بينهم»(٣).

---

(١) السلسلة الصحيحة (ح/ ١٣٢٠).
(٢) صحيح الجامع (٤٣٩٥).
(٣) مسلم فى صفة القيامة (ح/ ٢٨١٢).

٦٧ - كن من أهل القرآن ولا تكن من الغافلين عن تلاوته

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (فاطر: ٢٩، ٣٠).

قال النبى ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها»[١].

وقال النبى ﷺ: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر»[٢].

٦٨ - صم رمضان وأكثر من صيام النوافل لتدخل من الريان

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ١٨٣).

---

(١) السلسلة الصحيحة (ح/ ٢٢٤٠).

(٢) البخارى فى الأطعمة (ح/ ٥٤٢٧).

وقال النبي ﷺ: «إن في الجنة بابًا يقال له الريان: يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد أبدًا، من دخل شرب ومن شرب لم يظمأ أبدًا»(١).

٦٩ - انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا

قال تعالى: ﴿ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ ﴾ (هود: ١١٣).

وقال النبي ﷺ: «انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا، قالوا يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا فكيف ننصره ظالمًا؟ قال: تأخذ فوق يديه»(٢).

٧٠ - لا تجعل في قلبك حسدًا ولك الجنة

قال الله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ (النساء: ٥٤).

وقال النبي ﷺ: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانًا، لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه

---

(١) مسلم في الصيام (ح/ ١١٥٢).
(٢) البخاري في المظالم (ح/ ٢٤٤٤).

فوق ثلاث»[١].

وقال النبى ﷺ : «لا حسد إلا فى اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته بالحق (أى: إنفاقه)، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها»[٢].

٧١ - كفل يتيمًا تكن مع النبى ﷺ فى الجنة

قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾ (الضحى: ٩).

وقال النبى ﷺ : «أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئًا»[٣].

٧٢ - اصبر على ما أصابك فإن ذلك من عزم الأمور

قال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ (لقمان: ١٧).

وقال النبى ﷺ : «عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له»[٤].

---

(١) مسلم فى البر والصلة (ح/ ٢٥٥٩).

(٢) البخارى فى العلم (ح/ ٧٣).

(٣) البخارى فى الطلاق (ح/ ٥٣٠٤) (والمقصود بكافل اليتيم: القائم بأمره).

(٤) مسلم فى الزهد (ح/ ٢٩٩٩).

٧٣ - تواضع لله فمن تواضع له رفعه

قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (القصص: ٨٣).

وقال النبى ﷺ: «إن الله أوحى إلىَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد».

وقال النبى ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»[١].

٧٤ - الحياء شعبة من شعب الإيمان

قال النبى ﷺ: «الحياء لا يأتى إلا بخير»[٢].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه فى الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان»[٣].

٧٥ - لا تيأس من رحمة الله مهما كانت ذنوبك

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا

---

(١) مسلم فى البر والصلة (٢٥٨٨).

(٢) البخارى فى الأدب (ح/ ٦١١٧).

(٣) البخارى فى الإيمان (ح/ ٢٤).

من رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: ٥٣).

وقال النبى ﷺ: «إن لله مائة رحمة، كل رحمة منها طباق ما بين السماء والأرض أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم، فيها يتعاطفون، وبها يتراحمون وبها تعطف الطير والوحوش على أولادها، وأخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة»[1].

وقال النبى ﷺ: قال الله تعالى: «يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك، يا ابن آدم لو أتيتنى بقرابة الأرض - بضم القاف ويجوز كسرها أى قريب ملئها - خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة»[2].

٧٦ - اعتصم بحبل الله وحذار من الاستماع لأحفاد أبى جهل

قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل

(١) مسلم فى التوبة (ح/ ٢٧٥٢).
(٢) السلسلة الصحيحة (ح/ ١٢٧).

عمران: ١٠٣).

وعن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: «كان الناس يسألون رسول الله عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى، فقلت: يا رسول الله إنا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، قلت: وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال: نعم، وفيه دخن. قلت: وما دخنه؟ قال: يهدون بغير هديى تعرف منهم وتنكر. قلت: وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاة على أبواب جهنم من أطاعهم إليها قذفوه فيها، فقلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، قلت: فما تأمرنى إن أدركنى ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك»[١].

٧٧ - كن حسن الخلق ولا تؤذ إخوانك

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ (الأحزاب: ٥٨).

وقال النبى ﷺ: «ما من شىء يوضع فى الميزان أثقل من

(١) مسلم فى الإمارة (ح/ ١٨٤٧).

حسن الخلـق وإن صاحب حسن الخلـق ليبلغ به درجـة صاحب الصوم والصلاة»[١].

٧٨ - اغتسل وبكر للحضور إلى صلاة الجمعة

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (الجمعة: ٩).

وقال النبى ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة (أى مثل غسل الجنابة) ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح فى الـساعة الثالثة فكأنما قرب كبشًا أقرن، ومن راح فى الساعـة الرابعة فكأنما قـرب دجاجة، ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر»[٢].

٧٩ - عليك بسنن الفطرة فهى طهارة

قال النبى ﷺ: «عشرة من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحـية، والسـواك، واستنشـاق الماء، وقص الأظفار، وغـسل البـراجم (أى: عقـد الأصابع)، ونـتف الإبط، وحلق العـانة،

(١) السلسلة الصحيحة (ح/ ٨٧٦).
(٢) البخارى فى الجمعة (ح/ ٨٨١).

وانتقاص الماء (أى: الاستنجاء)، قال الراوى ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضمة»[١].

وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى»[٢].

(ومعنى أحفوا: استأصلوا، أى خذوا منه حتى يحفى ويرق).

٨٠ - لا تشرب الخمر وكل مسكر خمر

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ (المائدة: ٩٠).

وقال النبى ﷺ: «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر فى الدنيا فمات وهو يدمنها ولم يتب، لم يشربها فى الآخرة»[٣].

٨١ - تذكر هادم اللذات الذى يفرق بين الأحبة

قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا

(١) مسلم فى الطهارة (ح/ ٢٦١).
(٢) مسلم فى الطهارة (ح/ ٢٥٩).
(٣) مسلم فى الأشربة (ح/ ٢٠٠٣).

إلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (آل عمران: ١٨٥).

وقال النبى ﷺ: «أكثروا ذكر هادم اللذات»[١].

٨٢ - اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحشر: ١٨).

وقال النبى ﷺ: «اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن»[٢].

٨٣ - حاسب نفسك يوميًا قبل أن يحاسبك الله

قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (الأنبياء: ٤٧).

وقال النبى ﷺ: «من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه»[٣].

---

(١) صحيح الإرواء للألبانى (ح/ ٦٨٢).

(٢) صحيح الترغيب (ح/ ٢٦٥٥).

(٣) البخارى فى المظالم (ح/ ٢٤٤٩).

٨٤ - توكل دائمًا على الله الحى القيوم

قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِى لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾ (الفرقان: ٥٨).

وقال النبى ﷺ: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصًا، وتروح بطانًا»[١].

٨٥ - لا تقترب من مواضع الفتن فتهلك نفسك

قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (الأنفال: ٢٥).

وقال النبى ﷺ: «اثنتان يكرههما ابن آدم: يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب»[٢].

٨٦ - إياك والظلم فهو ظلمات يوم القيامة

قال الله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ (الروم: ٥٧).

وقال النبى ﷺ: «اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين

---

(١) السلسلة الصحيحة (ح/ ٣١٠).

(٢) السلسلة الصحيحة (ح/ ٨١٣).

الله حجاب»[١].

٨٧ - حذار من الفلسفات والمذاهب التى تدعوك للإلحاد

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِى الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ (النحل: ٣٦).

وعن معاذ بن جبل ﷺ قال: «كنت رديف النبى ﷺ على حمار فقال: يا معاذ، أتدرى ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئًا»[٢].

واحذر أخى الشاب.. من العلوم الدنيوية لأصحاب الفلسفات والأفكار الفاسدة والملحدة كالفكر الشيوعى وصاحبه «ماركس» الذى قال: إن الدين لم ينزل من سماء ولم يأت به رب وإنما جاءت به ضرورات اقتصادية أرضية، أو الفكر

---

(١) البخارى فى المظالم (ح/ ٢٤٤٨).
(٢) مسلم فى الإيمان (ح/ ٣٠).

الوجودى لصاحبه «سارتر» الذى يرى إن الإنسان ولد ليموت وأنه لا معنى لحياته البتة.. وما أشبه هذا وذاك من أفكار وعقائد فاسدة، وأنت بطبيعتك السوية وذكاءك الفطرى ترفض قطعًا هذه السموم من الأفكار المنحرفة التى تبعدك عن دينك لهاوية مالها من قرار وذلك بتعلم العلوم الشرعية ومزاحمة العلماء بالمناكب لتتفقه فى دينك وهذا وحده هو سبيلك لطريق الرشاد والحق، وهو وحده الذى ينير بصيرتك لصراط الله المستقيم.

٨٨ - لا تحب إلا فى الله ولا تبغض إلا فيه

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ (الحشر: ٩).

وقال النبى ﷺ: «أوثق عرى الإيمان الموالاة فى الله، والمعاداة فى الله، والحب فى الله، والبغض فى الله»[١].

٨٩ - لا تهجر أخاك فوق ثلاث مهما أساء إليك

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠).

وقال النبى ﷺ: «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ

(١) السلسلة الصحيحة (ح/ ٩٩٨).

بالسلام»[١].

وقال النبى ﷺ : «تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا! أنظروا هذين حتى يصطلحا!»[٢].

٩٠ - لا تتشبه بالكفار فليس كل موضة تصلح للمسلم

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (المائدة: ٥٧).

وقال النبى ﷺ : «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالكف»[٣].

٩٨ - لا تصدق من يدعى علم الغيب من أهل الدجل

قال الله تعالى: ﴿قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (النمل: ٦٥).

---

(١) البخارى فى الأدب (ح/ ٦٠٧٧).

(٢) مسلم فى البر والصلة (ح/ ٢٥٦٥).

(٣) السلسلة الصحيحة (ح/ ٢١٩٤).

وقال النبى ﷺ: «من أتى عرافًا فسأله عن شىء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»(١).

قال النووى فى شرح الحديث: قال الخطابى وغيره: العراف هو الذى يتعاطى معرفة مكان المسروق، ومكان الضالة، ونحوهما. وأما عدم قبول صلاته فمعناه أنه لا ثواب له فيها وإن كانت مجزئة فى سقوط الفرض عنه، ولا يحتاج معها إلى إعادة، ونظير هذه الصلاة فى الأرض المغصوبة مجزئة مسقطة للقضاء، ولكن لا ثواب فيها». اهـ.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «سأل رسول الله أناس عن الكهان فقال: ليسوا بشىء، فقالوا: إنهم يحدثونا أحيانًا بالشىء فيكون حقًا؟ فقال رسول الله ﷺ: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها (أى: يلقيها) فى أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة»(٢).

٩٩ - لا تبحث عن الإثارة المحرمة على صفحات الإنترنت

قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ

(١) مسلم فى السلام (ح/ ٢٢٣٠).
(٢) البخارى فى الطب (ح/ ٥٧٦٢).

مَسْؤُولاً﴾ (الإسراء: ٣٦).

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر: ١٩).

وقال النبى ﷺ: «كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة: العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطأ، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه»[١].

١٠٠ - لا تحلف بغير الله ولا تحلف به كاذبًا

قال تعالى: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (المائدة: ٨٩).

قال النبى ﷺ: «من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت»[٢].

---

(١) مسلم فى القدر (٢٦٥٧).

(٢) البخارى فى الشهادات (ح/ ٢٦٧٩).

وقال النبى ﷺ: «الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس»[١].

وفى رواية أن أعرابيًا جاء إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: «الإشراك بالله، قال ثم ماذا؟ قال: اليمين الغموس، قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: الذى يقتطع مال امرىء مسلم»[٢].

وختامًا... أكتفى بما طرحت من نصائح ووصايا من القرآن والسنة، وأسأل الله تعالى أن يعين إخواننا من الشباب إلى ما يحبه ويرضيه، إنه نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادى البشير وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

سيد مبارك (أبو بلال)

ت/ ٧٤٢٢٤٤٣

sayedmobark@alislam.com

(١) صحيح الترغيب (ح/ ٢٥٠٩).
(٢) صحيح الترغيب (ح/ ١٨٣١).